المصدر : الاهرام
التاريخ : ١٣ مايو ٢٠٠٠

تفجر معارك جوية وبرية ضارية بين إثيوبيا وإريتريا على ثلاث جبهات

تهديدات أمريكية وأوروبية بفرض عقوبات ووقف المهام الإنسانية

أديس أبابا ـ نيويورك ـ وكالات الأنباء: اشتعلت فجر أمس معارك عنيفة بين اثيوبيا وإريتريا فى أحدث جولة من القتال الذى اندلع بينهما قبل عامين، فى الوقت الذى تقدمت فيه بريطانيا بمشروع قرار لمجلس الأمن يحث البلدين على استئناف محادثات السلام التى انهارت الأسبوع الماضى.

وذكر متحدث باسم الحكومة الاثيوبية أمس ان قتالا عنيفا يدور برا وجوا على جميع جبهات القتال الثلاث فى منطقة «بادمى» بالجبهة الغربية وبالقرب من بلدة «زالامبيسا» على الجبهة الوسطى «وبور» بالجبهة الشرقية، مشيرا إلى أن الجيش الاثيوبى بدأ هجوما هو الأكبر من نوعه منذ ١٠ شهور.

والقى المتحدث باللوم على أسمرة فى هذا الصراع، وقال إن اريتريا غزت اراضى اثيوبية فى ٦ مايو ١٩٩٨، وان اديس ابابا اضطرت إلى خوض حرب مفروضة عليها منذ عامين.

وأشار إلى أن الحرب مستمرة لأن نظام الرئيس الإريترى سياسى أفورقى غير راغب فى التفاوض للتوصل إلى حل سلمى، كما جاء فى إطار اتفاق السلام الذى اقترحته منظمة الوحدة الإفريقية.

وقال إن النظام الاثيوبى شن هجوما على جانبى الجبهة الأيمن والأيسر. واكتفى البيان بالإشارة إلى أن رئيس الحكومة الاثيوبية ميليس زيناوى صرح خلال الأسبوع الماضى بأن الحرب ستعود قريبا، وقد قطعت الإذاعة الإريترية برامجها العادية صباح أمس لإذاعة نبأ اندلاع المعارك.

وبعد ساعات من تجدد اندلاع القتال طلبت اثيوبيا مساعدة مجلس الأمن لانهاء النزاع مع اريتريا، وطلب وزير الخارجية الاثيوبى من الامم المتحدة إدانة اريتريا التى وصفها بدولة خارجة على القانون معتبرا أن مجلس الأمن لم يساند بلاده فى هذا النزاع.

واعترف مسئول اثيوبى كبير بأن اثيوبيا شنت ذلك الهجوم لدفع القوات الاريترية على الانسحاب من الاراضى التى استولت عليها على حد قوله منذ اندلاع القتال للمرة الأولى فى مايو ١٩٩٨.

وقد تم حشد مئات الالاف من قوات البلدين بطول الحدود الاثيوبية الاريترية المشتركة البالغة نحو ألف كيلو متر. يذكر ان التقديرات تشير إلى حشد نحو ٦٠٠ ألف جندى يتركزون على جانبى الحدود المشتركة، وقد قتل عشرات الآلاف من الجانبين خلال جولتين سابقتين للقتال. ووصف يمانى جبريب مستشار الرئيس الإريترى المعارك الحالية بأنها الأعنف بين البلدين منذ سنة، وقال إن الوحدات الاثيوبية تقصف الجانب الإريترى بكثافة فى مناطق واسعة.

وأشار إلى أن الوحدات الإريترية تحافظ على مواقعها الدفاعية ولم تنسحب منها عقب الهجوم الاثيوبى، وقال إن الاثيوبيين اتجهوا إلى الحرب لإفشال عملية السلام مضيفا أن الحل الوحيد للخلاف يكمن فى عملية السلام.

وكانت بعثة لمجلس الأمن مؤلفة من عدد من السفراء المعتمدين لدى الأمم المتحدة قد قامت بجولات مكوكية بين اثيوبيا وإريتريا قبل عدة أيام فى محاولة لإقناع الدولتين بعدم العودة للقتال إلا أن البعثة فشلت فى إقناع الطرفين بالعودة إلى مائدة المفاوضات، وغادرت المنطقة يوم الأربعاء الماضى محذرة من إمكانية اندلاع القتال.

وجاء اندلاع المعارك قبيل ساعات من تقديم بريطانيا مشروع قرار إلى مجلس الأمن الدولى يحث أثيوبيا وإريتريا استئناف محادثات السلام.

وقال سيرجرمى جرينستوك سفير بريطانيا لدى الأمم المتحدة إنه متفائل برد الفعل على المشروع. وأشار إلى أنه يعتقد أن المجلس سيبت فى المشروع قريبا جدا.

وأشار إلى أن مشروع القرار يهدف أساسا إلى حث الطرفين على العودة إلى المحادثات لتسوية النزاع بينهما، وألا يسمح للوضع هناك، وهو خطير للغاية، أن يتصاعد إلى حرب جديدة.

وكان جرينستوك ضمن بعثة مجلس الأمن التى زارت اثيوبيا وإريتريا والتى رأسها ريتشارد هولبروك المندوب الأمريكى لدى المنظمة الدولية.

وذكر دبلوماسيون ان هولبروك حذر الجانبين من أن مجلس الأمن الدولى قد يجتمع لبحث فرض عقوبات إذا ما استمر القتال.

ومن جانبه أدان الاتحاد الأوروبى اندلاع الحرب مجددا بين اريتريا واثيوبيا، محذرا من أن بعثته الانسانية للمساعدة فى مواجهة المجاعة فى اثيوبيا اصبحت معرضة للخطر، وهو ما قد يؤدى إلى وقف مهامها أو عرقلتها.

وقد أعربت فرنسا عن أسفها الشديد لتجدد القتال بين اثيوبيا واريتريا، برغم تعهد الجانبين لبعثة مجلس الأمن لاستئناف جهود السلام.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية